النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى طلبة ثالثة ثانوي

Professional maturity and its relationship to decision-making skills among third high school students

آمال زغوان [1،*] ، فارس إسعادي [2]

[1] جامعة سكيكدة (الجزائر)، a.zeghouane@univ-skikda.dz

[2] جامعة الوادي (الجزائر)، fares_isaaadi@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:15-09-2020 تاريخ القبول: 08-07-2021 تاريخ النشر: 24-09-2021

ملخص: تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار لدى تلميذ السنة ثالثة ثانوي. ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، تم إجراء الدراسة على عينة غرضية تكونت من "50" تلميذا يتمدرس بثانوية المجاهد عيده عبد الرزاق بولاية الوادي للموسم الدراسي:2019/2018. أما أدوات الدراسة فكانت مقياس النضج المهني ومقياس مهارة اتخاذ القرار من إعداد الباحثان.

وبناء عليه تم التحقق من الفرضية العامة القائمة على وجود علاقة ارتباطية بين النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار لدى تلميذ السنة ثالثة ثانوي.

الكلمات المفتاحية: النضج المهني؛ الخبرات المهنية؛ مهارة اتخاذ القرار ؛ الميول المهنية.

Abstract: The current study dealt with the relationship between professional maturity and decision-making skill in the third year of secondary school. Based on the descriptive hierarchical curriculum, the study was conducted on a purpose sample of '50' pupils studying at Mujahid's Eida Abdul Razzaq High School in Wadi State for the school season:2018/2019. The study tools were the measure of professional maturity and the measure of decision-making skill prepared by the researchers.

Accordingly, the general hypothesis of an association between professional maturity and decision-making skill was verified by the third-year high school student.

Keywords: Professional maturity; professional experience; decision-making skill; professional tendencies.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة

تعد المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة لاتخاذ قرار مناسب يحدد نوع التعليم والمهنة التي تتناسب مع ميول الطالب وقدراته واختيار مساره الدراسي، ومن ثمة مهنة المستقبل التي تأخذ حيزا من التفكير والاهتمام لدى الكثير من الطلبة لمستقبلهم بعد مرحلة الثانوية، فقد يكون الاختيار الدراسي موفقا مبني على قدرات الطالب وميوله واهتماماته وخبراته، أو يكون العكس ويركز على الاهتمامات فقط، حيث نجد أن عدد كبير من طلبة المرحلة الثانوية يدرسون شعبا جامعية لا تتفق مع ميولهم وذكائهم وقدراتهم، مما يدفعهم إلى تغيير الشعبة وخسارة سنة جامعية كاملة من الدراسة، وذلك لأنهم لا يدركون ما يلائمهم، ويعتقدون أن بقائهم فيه مضيعة للوقت، لأن عملية الاختيار الدراسي لم تتم بصورة سليمة ودخلت عوامل دخيلة عليها، وهذا ما ينعكس سلبا على مجال العمل والمهنة مستقبلا.

يعتبر الاختيار الدراسي عملية هامة في حياة الفرد، والذي بدوره يؤثر على المنهج الدراسي والمواقف الحياتية وخبراتها وجماعة الرفاق، مما ينمي ميوله. حيث أن سوء الاختيار بسبب عدم القدرة على اتخاذ القرار يؤدي بدوره إلى سلك مسار دراسي خاطئ وانتهاج مهنة لا تتناسب مع رغبة وميول الفرد، مما يؤثر عليه سلبا ولا يحقق له الرضا الوظيفي، لأن غياب النضج قد يؤثر على القرار.

1.1- مشكلة الدراسة:

يعتبر اتخاذ القرار عملية مهمة في حياتنا اليومية لما لها من أثر بارز على حياة الفرد الشخصية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية، لأنها تعايشه في كل المواقف التي يمر بها، وذلك للحاجة المستمرة لها سواء في المنزل أو المحيط الاجتماعي والمدرسي.

وهذا من أكدته نظرية السمات والعوامل من حيث تميزه عن غيره (جسميا، انفعاليا، عقليا) حيث تظهر قدرته في اختلافه عن غيره وتمكنه من اتخاذ القرار من خلال ما يمتلك من ومهارات ورغبات وطموحات، تشكلت بتكاتف الجهود المبذولة من الأولياء والمعلمين ومستشارين لتكوين جيل طموح وناجح، يواكب ما هو جديد وحديث ومعاصر.

أشارت دراسة محمود(1999) في هذا الإطار على التغيير الطارئ على سوق العمل، مما جعل الطلبة يواجهون صعوبة نتيجة التغيير المستمر، فلا بد من وجود توجيه مهني مدروس منظم يساعد على اتصال الخبرات المتعلقة بالمهن(الزهراني، 1430).

فالتغيرات والتطورات التي يشهدها العالم اليوم في شتى الميادين الحياتية والتي انعكست على الحياة الدراسية للتلاميذ، وذلك من خلال الزيادة في التخصصات واتساق الآفاق المستقبلية لمواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية. لذا وجب تهيئة كافة الظروف اللازمة لتمكين وتأهيل التلاميذ على القدرة على اتخاذ القرار بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم ورغبتهم، مما يؤدي إلى تفاعلهم بإيجابية في الوسط المدرسي وتكوين كوادر المستقبل التي تساهم في بناء المجتمع وازدهاره. فاتخاذ القرار هو القيام باختيار بين أكثر من بديل للوصول إلى هدف ما، حيث يظهر في نهاية المرحلة المتوسطة أثناء اختياره التخصص الدراسي الذي يعد أهم مرحلة في حياته الدراسية تنطلق من التخصص لأنه يتوقف عليه مستقبله المهني والاجتماعي ويختلف التلاميذ في أسس اختيارهم الدراسي نظرا لتنوع الشخصيات والخبرات وتنوع البيئات لتحقيق أهداف مختلفة مبنية على اختلافاتهم ضمن خيارات محددة في المدرسة. ولا يستطيع التلميذ القدرة على اتخاذ القرار دون حاجته لتوجيه المهني الذي

يتقارب مع التوجيه التربوي، حيث يعرفه (سوبر) في كتابه في سيكولوجية المهن بأنه عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورته لذاته متكاملة وملائمة لدوره في عالم الشغل، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة لذاته متكاملة وملائمة لدوره في عالم الشغل، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي وأن يحولها إلى حقيقة بحيث تكفل له السعادة وللمجتمع والمنفعة(أبو حماد، 2008، 241).

يعمل التوجيه المهني على مساعدة الطالب على اختيار التخصص الملائم حسب قدرته والذي يستجيب لسوق العمل والتوظيف لاحقا، ولكن دوره لا يزال غير فعال حيث تكمن فعاليته في العمل على زيادة مستوى النضج المهني الذي يؤهلهم مستقبلا لاتخاذ قرارات دراسية مبنية على معرفة الذات وعالم المهن، حيث يعرف النضج المهني حسب نظرية (تيدمان) للتطور المعرفي بأن: عملية النضج المهني ترتبط بالقرار المهني وتطور النضج المهني.

كما أشارت نظرية(Ginsberg): أن النضج المهني يتم عبر مراحل تطورية ينتقل فيها الفرد من الخيال إلى التجربة الواقعية وتنتهي به إلى تحديد مساره ونمط حياته المهنية(أبو أسعد والهواري، 2008).

تكون عملية التوجيه المهني يجب أن تكون في مرحلة متقدمة من عمر الفرد حيث تتداخل عدة عوامل ودوافع لاختيار المهنة، وتعتبر السنة الرابعة متوسط هي الخطوة الأهم للاختيار من مجموعة تخصصات محددة الهدف منها تحقيق الأهداف المرجوة مستقبلا، فلا يمكنه القيام بهذه الخطوة دون المرور بالمراحل التي تسبقها ومن بينها مرحلة الطفولة التي يعد فيها ميوله المهنية من خلال اللعب، حيث لا يمكننا التمييز بين لعب الطفل والعمل في حد ذاته، وجعل فاصل بينهما فنسمي ما يقوم به نشاط، وذاك عمل أو لعب، ففي جميع الظروف هما نشاطان لا يتناقضان فقد يعتبر عملا في حال ولعبا في أحوال أخرى، فاللعب يساهم في ظهور الميول المهنية في مراحل مبكرة من العمر، وأحيانا نسمع أحد الأطفال يردد بأنه سيكون طبيب حين يكبر وتراه يقلد الأطباء في فحص المرضى وحقنهم بالحقن، أو نجد طفلا يقلد المعلم أو ضابط الشرطة أو نجد أطفالا يظهرون ميولا فنية أو علمية أو أدبية يجب استغلالها وتوجيهها، وهاته الميول لها دور هام في اختيار الفرد لمهنة معينة، لأن الميل أحد الجوانب الرئيسية في الشخصية، وقد أعطى المربين عناية خاصة للميول في رعاية الأطفال وتوجيههم المهني بما يتناسب مع اهتماماتهم وأوجه النشاط التي يرغبون فيها(أبو حماد، 2008، 255).

حيث يرى (جون ديوي) أنه: كلما زاد شعور الفرد بالميل لمهنة ما زاد المجهود الذي يبذله في المهنة ودلت أكثر الدراسات أن الميل يتضح في مرحلة المراهقة في سن(13-15) ويأخذ في التبلور في سن (18)، حيث يثبت ويستقر في سن (21) فلا يجوز تأخير التفكير في المهن إلى ما بعد مرحلة المدرسة، كما وجب التفريق بين الرغبة العرضية للطفل في مهنة ما وبين ما هو أصيل، لأنها قد تتأثر بالظروف الأسرية والتربوية وأحيانا قد يتجنب الفرد بعض المهن التي لا تتفق مع ميوله الحقيقة ليكون الاختيار المهني صحيح وإداري يحقق للفرد الاتزان النفسي والسعادة والرفاهية، وتجنب الاختيار بالصدفة أو تحت الضغط الأسرة أو تأثير من الأصدقاء فهذه العوامل كلها مسؤولة على الاختيار المهني وتساعد على اتخاذ قرار عقلاني يحدد مستقبله المهني لأن أي قرار يحدد مستوي الفرد الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والصحي. كما يحدد طبيعة العمل في حد ذاته كمهنة ومدى خطورته ومجموعة رفاق العمل، فوجود أسس تراعي الميل والقدرة والسمة الشخصية ومفهوم الفرد عن ذاته تساعد على اتخاذ قرار صائب، وذلك من خلال توفر المعلومات الصحيحة لدى الطلبة حول المهن وفرص العمل المتاحة إضافة إلى تكوين صورة عن قدراته وإمكانياته وإيقاظ اهتمام التلميذ نحو اختيار مستقبلي والتعرف على طبيعة المهن وكسب الخبرة العلمية والتعليمية معا كل هذا من خلال إعانته على معرفة نفسه ونواحي

القصور لتطويرها، وهذه الدراسة جاءت لتسليط الضوء على مجال التوجيه المهني خاصة موضوع النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار والتعرف على مدى الارتباط بين الفرد وعالم المهن والمرونة في عملية اتخاذ القرار وتوجد عدة دراسات تناولت هذا الموضوع منها:

-**دراسة المعيشين(2001)** التي أجريت في سلطنة عمان وأظهرت قصور في مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات بين الطلبة على اختلاف مراحل دراستهم وجنسهم وغياب خدمة التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي والمهني بين طلبة التعليم العام والتعليم الأساسي في سلطنة عمان في تلك الفترة.

وأيضا دراسة **عاقل(1989, 199):** حيث أشارت إلى دراسة التي أجريت في ولاية (بلينويز) الأمريكية عن مشكلات المراهقين وتناولت سبعة ألاف طالب من طلاب الصف الثاني عشر في 57 مدرسة ثانوية وطبق عليهم اختبار خاص أعد لتقصي مشكلاتهم وحاجاتهم وكانت الحاجة إلى قرار حول مهنة المستقبل من بين المشاكل الرئيسية لدى أفراد العينة.

ومنه تكمن مشكلة اتخاذ القرار في غياب المعطيات التي تساعد على اتخاذ القرار الصحيح في ظل القدرات الشخصية وسوق العمل غير المستقر، فالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي الذي يتوصل إليه الفرد من حيث النضج المعرفي، والمفهوم يعتبر مفهوما حديثا نسبيا مستمدا من نظرية (سوبر) للنضج المعرفي فهو غير واضح ومتباين باختلاف الخلفية النظرية لعلماء الإرشاد والتوجيه. حيث يعد مفهوما افتراضيا يستدل عليه من مظاهره ونتائجه، كما يؤكد (سوبر): "أن النضج المهني يعد استعداد الفرد للتعامل مع المهمات المهنية والنمائية المناسبة للمرحلة العمرية".

بينما يعرف اتخاذ القرار بأنه: "عملية تفكير مركبة الهدف منها اختيار أفضل البدائل والحلول المتاحة للفرد في موقف معين من أجل الوصول إلى الحلول والهدف المرجو"، حيث أن النضج المهني يكون التوجه المهني نحو الاختيار الأنسب للفرد ومدى استعداده للتعامل مع مهنته التي تقوده إلى الاختيار المهني الواقعي مع الوعي بالذات والمهنة ومتطلبات اتخاذ القرار المناسب(أبو سعد والهواري، 2008، 73)، ومن هنا جاءت الدراسة لتسليط الضوء على موضوع النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار من خلال طرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

2.1- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الميول المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الخبرات المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

3.1- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتوصل إلى ما يلي:

1. التعرف على العلاقة الموجودة بين النضج المهني ومهارة واتخاذ القرار لدى فئة التلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

2. الكشف على العلاقة الموجودة بين الميول المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى فئة التلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

3. الكشف عن العلاقة بين الخبرات المهنية للفرد ومدى ارتباطها بمهارة اتخاذ القرار.

4.1- أهمية الدراسة:

لكل دراسة أهمية بالغة تظهر من خلال النتائج المتوصل إليها وتكمن فيما يلي:

1. تكمن أهمية الدراسة في المتغير المدروس في حد ذاته فمفهوم النضج المهني يساعد الطالب على حسن الاختيار من خلال تطوير مهارته.

2. تساعد هذه الدراسة على التعرف على طبيعة اختيارات الطلبة.

3. تكمن الأهمية في الفئة المدروسة في حد ذاتها باعتبارها التلميذ تخطي مرحلة الاختيار الدراسي ومقبل على الاختيار المهني.

4. تعالج هذه الدراسة ضعف قدرة التلميذ على اتخاذ القرار السليم.

5.1- مصطلحات الدراسة:

– **النضج المهني:** هو مفاهيم تساعد الفرد على الوعي بذاته وميوله واهتماماته وقدرته على الموائمة بينهما والتعرف على المهن ومجالاتها ومتطلبات اتخاذ القرار، كما يعرف اجرائيا بالدرجة المتحصل عليها على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

– **مهارة اتخاذ القرار:** هي عملية نفسية سلوكية معرفية تهدف إلى اتباع طريقة علمية في جمع المعلومات على أساس التركيز والتفكير وصولا إلى إيجاد عدد من البدائل المتاحة في موقف معين والعمل على تنفيذه لاختيار المهنة المناسبة، كما يعرف اجرائيا بالدرجة المتحصل عليها على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

– **الخبرات المهنية:** هي الحصول على المعلومات حديثة وواقعية حول الذات والمهن والتخصصات الدراسية وسوق الشغل واكتساب خبرات لاستخدامها لغرض اتخاذ القرار المهني، كما يعرف اجرائيا بالدرجة المتحصل عليها على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

– **الميول المهنية:** هي انجذاب الفرد نحو عمل معين من الأنشطة والقيام به والمشاركة في هذا نشاط أو عمل يفضله وينجذب إليه ويكون ميل دائما، كما يعرف اجرائيا بالدرجة المتحصل عليها على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ويتم قياس هذه الدراسة من خلال استبيان تم بناءه بما يناسب الدراسة لقياس النضج المهني واستبيان لقياس مهارة اتخاذ القرار، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان لتأكد من صلاحية استخدامه.

6.1– حدود الدراسة:

– **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة خلال شهر فيفري 2019.

– **الحدود المكانية:** تم فيها تحديد مجتمع الدراسة بثانوية عيده عبد الرزاق ولاية الوادي.

– **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، حيث ثم اختيار العينة بطريقة غير عشوائية أي الغرضية، وذلك ما يحقق أهداف الدراسة.

– **الحدود الأدائية:** بعد إعداد أداة الدراسة (مقياس النضج المهني) في صورته الأولية ومقياس (مهارة اتخاذ القرار)، تم تطبيقه على عينة بلغت (15) تلميذ(ة)، وذلك لتجريب وتقنين مقياس النضج المهني (التأكد من بعض خصائصه السيكومترية)، ثم طبقت على (50 طالبا).

2 – الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2-الإطار النظري:

1.1.2- تعريف النضج المهني:

يعد مفهوما حديثا نسبيا ومستمدًا من نظرية الارتقاء المهني لـ(سوبر)، وهو ما يفسر عدم وضوحه وتباينه باختلاف الخلفية النظرية لعلماء الإرشاد والتوجيه المهني ورواده، كما يعود عدم وضوح المفهوم إلى كونه مفهوما افتراضيا يستدل عليه من مظاهره ونتائجه، ويعتبر أصحاب الاتجاه التطوري الذين قدموا تصورًا واضحا لنضج المهني.

– فقد أكد (سوبر) أن النضج المهني يعني: استعداد الفرد للتعامل مع المهمات المهنية النمائية المناسبة لمرحلة العمرية(أبو سعد والهواري، 2008، 73).

2.1.2- النظريات المفسرة للنضج المهني:

ظهرت نظريات التي تناولت مفهوم النضج المهني والاختيار المهني مع بداية الخمسينات وأسهمت بشكل كبير في:

حركة التوجيه المهني ومن تلك النظرياتSuper، نظرية Ginzberg ونظرية Anne Roue، ثم توالت الأبحاث حول الاهتمام بالتوجيه المهني، وظهور نظريات أخرى مثل نظرية Holland ونظرية Taedman ونظرية التعلم الاجتماعي Social-learning، حيث كان لهذه النظريات دور كبير في تطوير برامج التوجيه المهني مثل: مراحل النمو والمهام المرتبطة بالانتقال من مرحلة إلى أخرى، وأنماط الشخصية والبيئة المهنية المناسبة لكل نمط وطرق وآليات صنع القرار وطريقة التعلم واكتساب المهارات حسب كل مرحلة(أبو حماد، 2008، 349).

أما أبعاد النضج المهني فتتمثل في:

–**التَّوجيه:** يقيس مدى اكتساب الفرد للاتجاهات اللازمة نحو العمل.

–**التَّوفيق:** يقيس مدى التوفيق بين واقع سوق العمل وبين حاجياته ورغباته وهو ما أشار إليه (Super) بأن الفرد يكون ناجحا مهنيا عندما يكون واقعيا في الانتقاء من الاختيارات المهنية المناسبة حسب مستوى قدراته وميوله ومستواه الاجتماعي (بدرة، 2016، 408).

من خلال ما سبق، فإن النُّضج المهني عبارة عن تطور ونمو في مجموعة من الأبعاد المذكورة، من خلال تطوره عبر مراحل النمو المهني للمعلومات، والتي تبلغ الدرجة القصوى لها في الاختيار.

3.1.2- مهارة اتخاذ القرار:

اصطلاحا: يعرف اتخاذ القرار بأنه عبارة عن اختبار بين بدائل معينة وقد يكون الاختبار دائما بين الخطأ والصواب أو بين الأبيض والأسود، وإذا لزم الأمر الترجيح وتغليب الأصوب والأقل ضررا.

وأورده حبيب(1997)هو الاختيار الواعي لبديل من بين مجموعة من البدائل المهنية المختلفة والتي يمكن إتباعها بعد تقييمها حسب توقعات الفرد عن نتائج ممكنة، ويشمل القدرة على جمع المعلومات والحقائق وصولا لإيجاد عدد من البدائل والقدرة على اختيار البديل المناسب من البدائل المتاحة في موقف معين وتقويمه وتنفيذه وتؤثر فيه مجموعة من العوامل بما يحقق لدى الفرد نوع من الرضا والسعادة(المجالي، 2017، 464).

وتشير رندا (2002، 10): إن مهارة اتخاذ القرار هي "عملية سلوكية معرفية تعمل على بناء استراتيجيات محددة بينهما للوصول إلى الخيار الأنسب والعمل على تنفيذه وتقويمه " (السواط، 2008، 16).

يكمن تعريفها بأنها: عملية نفسية سلوكية معرفية تهدف إلى إتباع طريقة علمية في جمع المعلومات على أساس التركيز والتفكير ووصولا إلى إيجاد عدد من البدائل المتاحة في موقف معين والعمل على تنفيذه وتنفيذه وتقويمه.

4.1.2-النظريات المفسرة لاتخاذ القرار:

توجد العديد من النظريات التي تناولت موضوع اتخاذ القرار ونذكر منها ما يلي:

- **نظرية (تيمان):** يعد (تيدمان) من أصحاب نظرية النمو المهني لأنه اهتم بمراحل نمو الفرد في عملية اتخاذ القرار وحدد دورها في مساعدة الفرد في تنمية القدرة على ضبط الذات وتسيرها وقدرة عملية اتخاذ القرار.
- **نظرية (جيلات):**

يرى (جيلات) بأن عملية اتخاذ المهني هي عملية مستمرة، وأن هناك مراحل يمر بها صنع القرار وصانع القرار وهي كما يلي:

- تبدأ عملية اتخاذ القرار عندما يدرك الفرد وجود حاجة لاتخاذ القرار ويحدد الهدف المراد تحقيقه، كأن يقرر الطالب في أي كلية سيلتحق بعد تخرجه من المدرسة ويضع أكثر من كلية من الممكن أن يلتحق بها.
- يجمع الفرد المعلومات اللازمة من النشاط الذي يريد أن يلتحق به مثل تكاليف الالتحاق بالكلية وبرامجها وغيرها من أمور كموقعها ومواعيد الامتحانات ونظامها بشكل عام، وتعتبر عملية جمع المعلومات من أهم الخطوات لأن معرفة الخيارات مرتبطة بعملية اتخاذ القرار.
- يوظف الفرد المعلومات التي كان قد جمعها في تحديد الجوانب المحتلة للنشاط وتحديد النتائج واحتمالية تحقيقها وتحديد قدرات الفرد اتجاهها.
- يحاول الفرد تقدير النتائج المرغوبة لديه مركزا اهتمامه على نظامه القيمي.
- يقيم الفرد جميع الاحتمالات المتوفرة ويتخذ قرارا قد يكون مؤقتا تجريبيا وقطعيا(الزهراني، 1430).

2.2-الدراسات السابقة:

قام الباحثان باستعراض العديد من الدراسات كما يلي:

دراسة لـ(كاربنتر) و(ماتويز)(1993): تناولت الدراسة موضوع تأثير وحدة الممارسات المهنية على كل من النضج المهني والخبرة المهنية عند الطلاب من خلال استخدام المنهج التجريبي، ومن خلال تحليل النتائج الاختبار البعدي أظهرت أنه توجد حيرة وتردد في اتخاذ القرار.

دراسة فوزي إلياس(1993): للتعرف على ميول الطلبة العمانيين في سلطنة عمان والاستفادة من ذلك التوجيه التعليمي والمهني، وذلك باستخدام اختبار (كودر) للميول المهنية بعد تعديله وبينت النتائج تفوق طلاب القسم العلمي في الميول الأدبية والموسيقية والاجتماعية.

دراسة الصاعدي(2012): بعنوان "النضج وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى طلاب وطالبات الثانوية في المدينة المنورة في الفصل الدراسي الثاني لعام (1433-1434)"، حيث قامت الباحثة باستخدام أدوات البحث كمقياس مهارة اتخاذ القرار المهني ومقياس استمارة البيانات الأولية الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (286)طالبا وطالبة في مرحلة الثانوية وجاءت النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات النضج المهني ودرجات مهارة اتخاذ القرار.

دراسة **العميري(2009)**: التي درست علاقة مستوي اتخاذ المهني بمستوي النضج المهني لدي طالبات الصف العاشر بسلطنة عمان، وأشارت النتائج إلى أن مستوي النضج المهني واتخاذ القرار عالية، وهذا ما اتفق ما الدراسة الحالية(الراشدي،2017).

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الآتي: أنها تتناول موضوع النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي للمرحلة الثانوية المتمدرسين بالجزائر.

3- الطريقة والأدوات:

1-3 - منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي وهذا ما يناسب موضوع الدراسة.

2-3 - مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من طلبة سنة ثالثه ثانوي.

-**عينة الدراسة:** تم تطبيق الدراسة على تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، حيث ثم اختيار العينة بطريقة غير العشوائية الغرضية، وذلك بما يحقق أهداف الدراسة، قام الباحثان ببناء استبيان خاص بالنضج المهني واستبيان خاص بمهارة اتخاذ القرار، تم التطبيق على عينة بلغت(15) تلميذ(ة). وذلك لتجريب وتقنين مقياس النضج المهني (التأكد من بعض خصائصه السيكومترية) ثم طبقت على (50 تلميذ).

- **متغيرات الدراسة:** تشتمل الدراسة الحالية على المتغيرات التالية:
  - النضج المهني.
  - مهارة اتخاذ القرار.

3-3-أدوات الدراسة: قام الباحثان ببناء الاستبيان من خلال الاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة ومقياس (كرايتس) للنضج المهني، ومن ثم تم التحقق من الخصائص السيكومترية من خلال تطبيقها على عينة تبلغ 15 تلميذ(ة)، وبعد التحقق من صلاحية الأداة تم تطبيقها على عينة تبلغ 50 تلميذ(ة).

1.3.3- استبيان النضج المهني:

أولا–صدق الأداة:

تم استخدام صدق المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد الاستبيانين في الصورة الأولية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين (5) من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وأستاذ متخصص في مقياس الإحصاء(جامعة الوادي).

ثانيا–الثبات:

لقياس الثبات قام الباحثان باستخدام: (ألفا كرونباخ) والتجزئة النصفية.

أ–مقياس ألفا كرونباخ: بعد إدخال المعطيات للبرنامج الإحصائيSPSS نسخة رقم 21 وتحصلنا على النتائج التالية كما يلي:

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن الاستبيان ثابت نظرا لأن قيمة (ألفا كرونباخ) قوية وتقدر بـ 0.853، أما معامل الصدق فكانت $\sqrt{\mathbf{0.853}}$ =0.923

ب–استخدام التجزئة النصفية: وهي الطريقة التي تعتمد على تجزئة العينة إلى قسمين وبعد القيام بإدخال المعطيات للبرنامج الإحصائي تحصلنا على النتائج التالية:

معامل الجزء الاول يقدر بـ(0.792) ومعامل الجزء الثاني يقدر بـ(0.768) ومعامل ارتباط بين الجزئين يقدر بـ(0.552) ومعامل (سبيرمان براون) يقدر بـ(0.712) ومعامل (جتمان) للتجزئة النصفية تقدر بـ(0.710).

ومن خلال ما تم عرضه نلاحظ أن معامل الثبات لنصفين غير متساويين، كذلك تباين العينة للنصف الأول لا يساوي تباين العينة للنصف الثاني، وبناء على ما ورد فإننا نختار معامل (جتمان) كمعيار لثبات والذي تقدر قيمته بـ0.710- وهو ما يعني ثبات المقياس، ومنه فالمقياس قابل للتطبيق في الدراسة.

2.3.3- استبيان مهارة اتخاذ القرار:

أ-مقياس ألفا كرونباخ: بعد إدخال المعطيات للبرنامج الإحصائي Spss نسخة 21 وتحصلنا على النتائج التالية كما يلي:

عدد عبارات المقياس هو (31) وكانت قيمة (ألفا كرونباخ) تقدر بـ(0.733) والصدق يقدر بـ(0.856) من خلال النتائج نلاحظ أن المقياس ثابت نظرا لأن قيمة (ألفا كرونباخ) قوية تقدر بـ0.733.

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

$$\sqrt{0.733} = 0.733$$

أما معامل الصدق فكان $\sqrt{0.733}$ = 0.856.

ب - استخدام التجزئة النصفية: وهي الطريقة التي تعتمد على تجزئة العينة إلى قسمين وبعد ذلك إدخال المعطيات للبرنامج الإحصائي، وقد تحصلنا على النتائج التالية:

معامل الثبات الجزء الأول هو(0.583) والجزء الثاني هو (0.516)، أما معامل ارتباط بين الجزئين هو(0.693) ومعامل (سبيرمان براون) هو(0.819) ومعامل (جتمان) للتجزئة النصفية هو(0.814).

ومن خلال ما سبق، نلاحظ أن معامل الثبات لنصفين غير متساويين، كذلك تباين العينة للنصف الأول لا يساوي تباين العينة للنصف الثاني، وبناء على ما ورد فإننا نختار معامل (جتمان) كمعيار لثبات والذي تقدر قيمته بـ0.814-وهو ما يعني ثبات المقياس وأنه قابل للقياس.

4-3-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأسلوب الإحصائي وهو معامل الارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة ونوعها بين متغيرين باستخدام Spss نسخة رقم 21 لحساب النتائج.

4- النتائج ومناقشتها:

1.4- نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الاولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الميول المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى طلبة السنة ثالثة ثانوي.

ومنه هناك علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين الميول المهنية ومهارة اتخاذ القرار، حيث كانت قيمة الارتباط r = 0.324، وهذه القيمة لها دلالة إحصائية عند 5% و1% لأن قيم المعنوية والتي تقدر بـ 0.015 أقل من 0.05 و0.01 وبالتالي وجود علاقة بين الميول المهنية وقدرة الفرد ومهارته في اتخاذ القرار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (1) يوضح نتائج الفرضية الأولى

المتغيرات	قيمةr	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الميول المهنية ومهارة اتخاذ القرار	0.324	0.05	48

2.4- نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الخبرات المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى طلبة السنة ثالثة ثانوي، ومنه هناك علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين الخبرات المهنية ومهارة اتخاذ القرار حيث كانت قيمة الارتباط r =0.257، وهذه القيمة ليست لها دلالة إحصائية عند 5% و1% لأن قيم المعنوية والتي تقدر بـ0.072 أكثر من0.05 و0.01 وبالتالي عدم وجود علاقة بين الخبرات المهنية لدى الطلبة ومهارة اتخاذ القرار.

جدول (2) يوضح نتائج تطبيق اختبار معامل (بيرسون)

الخبرات المهنية	النضج المهني
معامل الارتباط	معامل الارتباط
0.450	0.450
مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
0.01	0.01

ومنه وجود علاقة ارتباطية بين النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار لدى طلبة ثالثة ثانوي.

جدول(3) قياس معامل الارتباط بين مهارة اتخاذ القرار والنضج المهني

أبعاد النضج المهني	مهارة اتخاذ القرار	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
خبرات المهنية	0.257	0.072
ميول مهنية	0.341	0.015

3.4-تفسير ومناقشة النتائج:

بعد عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية لمناقشة وتفسير فرضيات الدراسة، بحيث سيتم مناقشة النتائج والاستناد على ما ورد من الدراسات السابقة والتراث النظري والتركيز على المعطيات الميدانية المتوفرة وظروف التطبيق.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه هناك علاقة ارتباطية بين الميول المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين الميول المهنية ومهارة في اتخاذ القرار، ومنه فالفرضية محققة.

وهذا ما يؤكد أن تفوق الفرد في قدرة عقلية معينة لا يعني بالضرورة النجاح في الميدان الذي يعتمد على تلك القدرة، ما لم يصاحب ذلك ميل الطالب إلي ذلك الميدان، لذلك من الضروري مراعاة بعض الميول مثل الميول الدراسية مقارنة بغيرها فلا تكفي القدرة لكي يستطيع الفرد القيام بممارسة مهنة ما، فوجود الميل يعطي مؤشرا على نجاحها مستقبلا، ويرتبط الميل لدى الفرد باختياراته خلال مراحل نموه، لأن نشوء الميل المهني أمر بالغ التعقيد وذلك لكثرة العوامل والدوافع التي تخلقه، ومنها الصداقات ورغبة الوالدين والحوادث العارضة كالخبرات

وتقاليد الأسرة، ومنها الرغبات الملحة في التماس الأمن والتقدير الاجتماعي، وقد يتجه ميل الفرد إلى مهنة ما نتيجة زوال العوامل والدوافع التي كانت تحفز من قبل على ظهوره أو ظهور دوافع وظروف جديدة.

ويتضح من بعض البحوث في مدى ثبات الميول المهنية أنها ثابتة ومتغيرة باختلاف الناس فمنهم من يميلون في وقت مبكر ويظلون مصممين على اختيارهم، وآخرون يختارون ثم يغيرون اختيارهم من جراء تقدمهم في النضج أو إثراء خبراتهم بما يزيد من فهمهم لأنفسهم وللمجتمع. غير أنه ظهر في بحوث حديثة أن الميول المهنية توضع نواتها في عهد مبكر من حياة الفرد وأن ما يبلوه من خبرات وما يمر به من تجارب بعد ذلك يغير في أثر هذه الميول، فتناول هذه الميول بشيء قليل من التعديل عليها والتحويل، أو تؤكد ما لديه من ميول كامنة، وأجمعت الدراسات على أن الميول تثبت إلى حد كبير في نهاية المراهقة.

وقد ظهرت عدة دراسات تبين أن العلاقة بين الميل إلى العمل والقدرة على أدائه علاقة ضعيفة لا تسمح بالتنبؤ بالقدرة من معرفة الميل أو الميل من معرفة القدرة، ويصدق هذا بوجه خاص لدى المراهقين، أما عند الراشدين فتكون هذه العلاقة أقوي وأوثق فالراشد لا يميل إلا للأعمال التي يتقنها، وسرعان ما يترك الأعمال التي يفشل في أدائها(أبو حماد، 2008، 284-283). وأكدت دراسات كثيرة منها دراسة لعشبو ودراسة سيد عبد الحميد ودراسة نفيسة أحمد حسن على أهمية الميول المهنية باعتبارها العامل الأساسي في اختيار التخصص أو المجال الدراسي أو المهني، وحتى وإن لم تتوصل الدراسات إلى وجود علاقة وطيدة بين النجاح المهني والدراسي والميول فإنها توصلت إلى وجود علاقة بين الميول ومتغيرات أخرى مساعدة على النجاح مثل: الرضى في العمل والاستمرارية والمثابرة، وهي عوامل كلها مساعدة على النجاح في المهنة أو الدراسة أو التكوين، وهي جوانب لا يمكن بأي حال من الأحوال التقليل من أهميتها سواء على مستوى الفرد أو المجتمع(مشري، 2002 48-49).

ويشير حجازي (2004) أن (هولاند) يرى بلورة الميول المهنية شرط أساسي للقيام باختيار المهني وتفترض نظريته وجود ميول مركزية لكل إنسان ومدى توافق هذه الميول المهنية المختارة يحدد مدى الاكتفاء الذاتي للفرد فعدم العمل في مهنة لا تلائم الميول المركزية سوف يشعر الفرد بالإحباط وعدم الرضا الناتج عن عدم التوافق والعكس صحيح، ويؤكد هذه الدراسة التي أجراها (أومفع) و(توماس1974) أن الميول المهنية والأكاديمية التي يعبر عنها الأفراد بشكل مباشر تعكس إلى حد ما أنماط شخصيتهم، ويقسم (هولاند) الشخصيات المهنية إلى ستة أنماط كل واحد له صفاته الخاصة به، وبيئة مهنية خاصة تتطابق مع صفات النمط نفسه ومنه فنمط كل شخصية لكل فرد يقوده في الوقت المناسب لاتخاذ قرارات تربوية أو مهنية أو أكاديمية محددة تتناسب مع نمط شخصيته، ويعتقد (هولاند) أن النمو المهني غير سليم قد يكون نتيجة لواحد من خمسة أسباب:

- وهي الخبرات الغير كافية لاكتساب ميول وكفاءات محددة وإدراك جيد للذات.
- خبرات غامضة أو متناقضة عن ميول أو كفاءات أو الخصائص الشخصية.
- معلومات غامضة أو متناقضة عن بيئات العمل.
- وجود المعلومات عن الذات أو الثقة الضرورية لترجمة الخصائص الشخصية إلى فرص وظيفية، كما يرى (هولاند) أن غير القادرين على اتخاذ قراراتهم المهنية وجب عليهم البحث عن الأسباب الخمسة لعدم مقدرتهم على اتخاذ القرار المهني وهاته الأسباب تؤكد أهميته.
- وأيضا توجد دراسة قامت بها رية العويس (2007) بدراسة لتعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية السائدة عند الطالبات المتفوقات وميولهن المهنية باستخدام قائمة (جاكسون) للميول المهنية وقائمة (جاكسون) المعدلة للشخصية، وقد بينت النتائج وجود ارتباطات دالة بين سمات الشخصية والميول(مقداد وحسين، ب س، 13).

–وأيضا دراسة قام بها tien (1997): للتعرف بنية الميول لدى طلاب المرحلة الثانوية في تايوان، مستخدما قائمة (هولاند) بعد تقنينها لقياس الميول، وقد توصل أن الطلاب الذكور يفضلون البيئة الواقعية ثم البيئة المهنية الاستكشافية، أما الإناث فهن يفضلن البيئة الفنية ثم البيئة الاجتماعية.

– ودراسة فوزي إلياس(1993) للتعرف على ميول الطلبة العمانيين في سلطة عمان والاستفادة من ذلك التوجيه التعليمي والمهني، باستخدام اختبار (كودر) للميول المهنية بعد تعديله، وبينت النتائج تفوق طلاب القسم العلمي على طلاب القسم الأدبي في الميول العلمية والميكانيكية والحسابية وتفوق طلاب القسم الأدبي في الميول الأدبية والموسيقية والاجتماعية(مقداد وحسين، د س، 12).

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

– تنص الفرضية الأولى والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين الخبرات المهنية ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

– وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها، فإن الفرضية غير محققة بمعنى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الخبرات المهنية ومعرفة عالم الشغل بمهارة اتخاذ القرار، وبالتالي عدم وجود علاقة بين معرفة الطالب لعالم الشغل ومهارته في اتخاذ القرار، وبالتالي نرفض الفرضية.

– يرى (هولاند) أن هناك العديد من العوامل التي تناولتها نظريات علم النفس تلعب دور هاما في اتخاذ القرار وهي كما يلي: الطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد والبيئة الموجود بها، ودخل الأسرة والمستوى الثقافي والمدرسة والأسرة وطموحات الوالدين والنتائج المتوقع الحصول عليها من طرف الآباء من الأبناء ووضوح أهداف متخذ القرار للقيام باختيار واعي مدرك بتوصل إلى نتائج متوقعة ومحتملة، والتي غالبا ما يكون للوالدين والمحيط العائلي وجماعة الرفاق دور في ذلك(الصويط، 1429، 41-42).

ويكبر الأطفال يميلون إلى المهن ذات الوجاهة، مثل التوجه للعمل السياسي، وبالتالي فالفرد الذي نشأ في جو عائلي يتسم برعاية مفرطة لا يحتاج إلي جمع معلومات وخبرات حول تخصصات أو مهن لأنه نشأ على الاعتمادية وعدم تحمل المسؤولية، وبالتالي فالفرد لا يحتاج إلى جمع معلومات حول مهن أو تخصصات أو متطلبات مهن معينة، لأنه ينشأ في مناخ يتعامل فيه مع المتاح ولا يحتاج إلى جمع البيانات والمعلومات اللازمة للاستكشاف والاختيار، وهذا ما قد يسبب له مشكلات في المستقبل، إذا ما لم يحدث تطابق بين المهنة المستقبلية ونمط شخصيته، لأنه تجاهل خطوة مهمة وهي الاستكشاف وركز فقط على الهدف المسطر الآني من الوالدين.

– إضافة إلى أن الجانب الاقتصادي للعينة المدروسة تراوح غالبا في مستوى دخل متوسط وحالة اقتصادية متوسطة مما لها أثر في نقص الخبرات وتوسع مدركات الطلبة للاستكشاف، فالطالب الذي يمتلك حاسوب شخصي ودائم التنقل والسفر ويستخدم الأجهزة الذكية ويتلقى دروس دعم إضافية يختلف عن الطالب البسيط الذي مجال توسيع إدراكه محدودة بحكم طبيعة البيئة الاجتماعية والاقتصادية المتواجد فيها والمستوى الثقافي للوالدين بحكم قوة تأثيره على الطالب، فنجد غالبا أن الطالب يمتلك قدرات واستعدادات تمكنه من الولوج في تخصص يتطلب هاته القدرات كالطب والهندسة، ولكن نظرا للوضع الاقتصادي والاجتماعي فإنه يغير وجهته نحو التخصص لأنه يدرك بأنه سوف يواجه صعوبات مستقبلية بحكم المكانة المرموقة التي تمتلكها تلك المهنة ومنه فإنه يعزف عنها ولا يحاول أن يجمع معلومات حولها ويحاول تحويل فكره وميله لمهنة أو تخصص واقعي متاح يمكنه أن يدرس بأقل عوائق أو تكاليف، أيضا نجد أن الطالب الذي نشأ في بيئة عائلية محافظة بها

موروث ثقافي خاص فإنها تحاول التحكم في الطالب من خلال التحكم في تحديد التوجه الدراسي كأول خطوة، ومن ثمة المهني للحفاظ على الموروث الثقافي والاجتماعي، حيث نجد لدى العديد من طلاب أنه يدرس تخصص ما ويقضي فيه سنة كاملة ثم يفاجئ الأسرة بالرسوب فيه، وغالبا ما يكون هؤلاء الطلاب يمتلكون قدرات عالية من ذكاء ولكن سبب الفشل هو نقص الدافعية والرغبة في التخصص لأنه في المرحلة الجامعة قد انفصل على الأسرة ليستقل بذاته ويكتشفها فتكون هاته الفترة كمتنفس له لمعرفة ميوله والاكتشاف الفعلي بأنه غير راغب في هذه التخصص، ولكن من زاوية أخرى نجد بعض الطلاب ذو الشخصية المثالية فإنه يلتزم بما حدد له الوالدين من تخصص دراسي وتوجه مهني ويواصل مساره الدراسي حتى التخرج ولكنه يصطدم بالوقع ولا يستطيع النجاح في تلك المهنة، لأنها لا تتناسب مع قدراته وميوله ونمط شخصيته ولكنها فقد مهنة تحمل مكانه اجتماعية مرموقة أو دخل مادي جيد وهنا تظهر سلبيات اتخاذ القرار غير القائم على القدرة والميل والاستعداد والمهارة والتناغم بين هاته العوامل في نفس الشخص، ومنه فإننا إذا نظرنا لمهارة اتخاذ القرار فتظهر لنا بأنها خطوة سابقة لحينها ولكن إذا نظرنا إلى أبعد من ذلك فنرى بأن الطالب في أشد الحاجة لها وفي مراحل مبكرة من عمره لكي يخطو خطي صحيحة سليمة بعيدة عن الصدفة والعشوائية والميول الزائلة الآنية، وهذا ما يستوجب تطوير المهارات والتعرف على الميول ومعرفة القدرات والاستعدادات وإتاحة الفرصة لدخول عالم الشغل والتعرف على صعوباته ومميزاته ومحاولة تجريب أكثر من مهنة لتوسيع المدركات وخلق فرصة للاختيار بين عدة بدائل وعدم انحصارها في تخصص دراسي ثم مهنة تتناسب مع هذا التخصص، لأن التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية وعدم ثبات سوق الشغل والتذبذب الاقتصادي، يجعل الطالب أحادي التفكير الذي يربط المهنة بالتخصص فقط فرد هش البنية بمجرد انصدامه بالواقع لعدم توفر المهنة التي تبلورت في ذهنه فإنه يواجه صعوبات في مجال الشخصي والمهني.

ومنه الفرضية العامة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي محققة، فالفرضية الجزئية الأولى محققة والفرضية الثانية غير محققة ومنه فالفرضية العامة مقبولة من خلال الفرضيتين.

وهذا ما اتفق مع دراسة الصاعدي(2012) "بعنوان النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب وطالبات الثانوية في المدينة المنورة في الفصل الدراسي لعام(1433-1434)"، حيث جاءت النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات المقياسين(الراشدي، 2017 ، 34-36)، وهذا ما يتفق عليه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المتناولة، والتي خلصت بوجود علاقة ارتباطية بين النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار.

5-الخلاصة:

تناولت الفرضيات الخبرات المهنية الواجب معرفتها للتلميذ في المرحلة الثانوية، فما يخص المعارف والخبرات المكتسبة حول المهن وعالم الشغل ومتطلبات كل مهنة من مؤهل علمي وخصائص جسمية ومكتسبات قبلية، فإننا نجد من خلال هذه الدراسة أن بعض المهن لا تتطلب معارف قبلية حول سوق الشغل بل تتطلب أهداف مستقبلية مسطرة يتحدد بها التخصص الدراسي أو مجال العمل، ووجود ميل حقيقي غير زائل لهذه المهن لضمان النجاح والاستمرارية في المهن.

أما فيما يخص مدى وضوح الميول المهنية للفرد ذاته وأسرته والطاقم الدراسي من معلم ومشرف ومستشار مدرسي، كلما ساعد ذلك من تقديم تشجيع معنوي والتحفيز نحو تطيره وتنمية المهارات الواجب توفرها لنجاح بهذا

الميل كمهنة في المستقبل، أو العكس ففي بعض الأحيان قد تظهر لدى الطالب في مراحل مبكرة وقد تسبق المرحلة الثانوية ميول سلبية وجب تعديلها وتقويمها بما يتناسب مع خصائص الفرد الجسمية والبيئة الاجتماعية والجانب الثقافي والأعراف والتقاليد، وهذا ما يثبت بأن الميول تظهر من السنوات الخمس الأولى من الطفولة ثم تبدأ في التبلور لتظهر كميل حقيقي أو زائل حسب التنشئة الأسرية التي يتلقاها الفرد.

ومن خلال ما تم ذكره فإن النضج المهني حالة من النمو المستمر في جوانب الشخصية حسب المراحل العمرية والخبرات الحياتية والتنشئة الأسرية، فكلها عوامل تتفاعل مع بعضها البعض ومن ثمة يتمكن الطالب من تحديد مشروعه الشخصي والمهني بطريقة واعية مبنية على أسس بعيدة عن العشوائية والصدفة والتردد بتوجه واضح مدروس بشكل آني للتوصل إلى هدف بعيد المدى بطريقة صحيحة، فموظف الغد هو طالب اليوم ولا يكمن أن ينجح من دون بذل جهود من عدة أطراف لتجنب الوقوع في أخطاء اختيار تخصص غير مناسب أو امتهان مهنة غير مناسبة لا تحقق النجاح والسعادة، وترجع بالسلب على ممتهنها لأنه قام بالاختيار من زاوية واحدة ولم يراعي الجوانب المتبقية التي تحقق له السعادة والمكانة الاجتماعية والراحة النفسية.

التوصيات والمقترحات:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى وجود العديد من العوامل المؤثرة على التلميذ في مرحلة الثانوية عند صياغته قراره لاختيار أحد البدائل، ومن هذه العوامل نذكر على رأسها المنظومة التربوية التي تهتم بالتلقين لا بالتطوير المهارات.

ولكن لا يمكننا تعميم نتائج الدراسة الحالية على كل التلاميذ لأنها ترتبط بالعينة المدروسة، ولكن من خلال خصائص المرحلة العمرية يمكننا تقديم التوصيات التالية:

– ضرورة دمج الطلبة في المجال المهني لتمكن من تحديد التوجهات والتعرف على المهن، فإذا قمنا بمقارنة بين التخصصات الجامعية والتخصصات مراكز التكوين لوجدنا أن مراكز التكوين أكثر حيوية، لأنها تترك مجال للطالب بالتجربة والاندماج في الشغل، ولا تركز على الجانب النظري بل على التطبيقي وهذا يفسر فشل التخصصات الجامعية التي من خلالها يتحول الطالب إلى بطال لأنها لا تتوفر على المهارات المطلوبة في سوق الشغل وتضعف فرصته في كسب العمل.

– تظهر الميول المهنية وتتبلور في سن مبكرة قبل الوصول للمرحلة الثانوية، لذا وجب على المؤسسات التربوية تكييف البرامج والمناهج الوزارية حسب المراحل العمرية وعدم الاكتفاء بالتلقين والتقويم النظري بل تفعيل الجانب الحسي الحركي للطالب، فإذا نظرنا للمهن فهي لا تعتمد على القدرات العقلية ومستوى الذكاء العالي فقط بل تتطلب مهارات.

– وجب تطوير أساليب التدريس النمطية، التي توجب على الطالب الحفظ والاسترجاع بمعنى أنها تركز على قدرة الذاكرة على الحفظ ولا تنمي مهارات التفكير العليا والتفكير الناقد وتوسيع الإدراك.

– تفعيل خدمة المرافقة المدرسية للطلبة دون ضرورة وجود مشكل والهدف منها هو تطوير القدرات والمهارات داخل المؤسسة التربوية لان طالب اليوم موظف الغد أو عامل المستقبل.

– القيام ببرامج تدريبية داخل المؤسسات التربوية تنمي المهارات وتصقل القدرات والابتعاد عن الدور التقليدي لمستشار التوجيه المحصور في التوجيه كخدمة أساسية.

– وجب خلق فضاء إعلامي سهل الوصول للطالب مثل المنتديات وصفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية التي تقدم خدمات تتمثل في تقديم كتب وما يحتاجه الطالب، فالوصول لطالب ليس سهلا إذا استمرينا بطريقة تقليدية لا تلبي حاجاته.

– الإحالات والمراجع:

أبو أسعد، أحمد والهواري، لمياء(2008). *التوجيه التربوي والمهني*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو حماد، ناصر الدين(2008). *الارشاد النفسي والتوجيه المهني*. الأردن: جدارا للكتاب العالمي.

بدرة، حورية(2016). تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة وهران. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. العدد 26.

الراشدي، أحمد بن محمد (2017). *النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الأساسي في محافظة شمال الشرقية عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى: اليمن.

الزهراني، سلطان بن عاشور بن على(1430). *التفضيل المهني واتخاذ القرار لدي عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة* رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

السواط، وصل الله(2008). *فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدي طلاب السنة الأولى ثانوي بمحافظة الطائف*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

الصويط، فواز بن محمد (1429). *الاختيار وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

المجالي، إيمان محمد وعبد الجبار، سيناريا كامل(2018). مفاهيم النضج المهني واتخاذ القرار والاتجاه نحو التعليم المهني المتضمنة في كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات التربوية والنفسية*.26(1).458-485.

مشري، سلاف (2002). *علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ورقلة: الجزائر.

مقداد، محمد وحسين، خديجة(د س).*الميول المهنية والذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بمملكة البحرين*. جامعة البحرين.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

زغوان، آمال واسعادي، فارس (2021). النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى طلبة ثالثة ثانوي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 316-330.